

مكانة الأقصى والقدس الشريف في تفاسير الأمة الإسلامية للقرآن الكريم ”المفسرون الكورد في إقليم كردستان العراق أنموذجاً“

عمر علي محمد

الأستاذ المساعد الدكتور - جامعة صلاح الدين أربيل

تدريسي في كلية العلوم الإسلامية

الملخص

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي الأمين، المرسل رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه الكرام، الذين أورشوا الأمة نور العلم والإيمان، وساروا بها على درب العزة والتمكين، إلى يوم الدين.
أما بعد...

إن دراسة التراث التفسيري لشعوب الأمة الإسلامية، وإبراز إسهاماتهم في خدمة العلوم الإسلامية، ضرورة ملحة في عصرنا الحاضر، خاصة في ظل التحديات الفكرية والثقافية التي تواجه الأمة. فالتنوع العرقي واللغوي في الأمة الإسلامية ليس مجرد واقع بشري، بل هو سنة إلهية، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: 13].

ومن هذا المنطلق، وانطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: 11]، كان لزاماً علينا إبراز إسهامات العلماء الكرد، الذين أنعم الله عليهم بغزارة العلم، فأسهموا في تفسير كتابه الكريم، ورفضوا المكتبة الإسلامية بمؤلفات قيّمة، سواء باللغة الكردية أو العربية أو غيرها

ومن جانب آخر، فإن مكانة القدس الشريف والمسجد الأقصى، وعزة أهل غزة، وقضية فلسطين، تظل في صلب أولويات الأمة الإسلامية، وفي وجدان كل صاحب ضمير حي، فهي ليست مجرد قضية سياسية، بل قضية إيمانية عقدية، ارتبطت بالوحي منذ فجر الرسالات. وإن ما تشهده الساحة اليوم، بعد “طوفان الأقصى”، يؤكد أن هذه القضية ليست حدثاً عابراً، بل معركة بين الحق والباطل، لها امتدادها التاريخي، وتجلياتها المتجددة.

وإذا نظرنا إلى عامنا هذا (2025م)، نجد أنه يحمل في طياته ذكريات كبرى ترتبط بالقضية الفلسطينية، منها:

1. مرور (1389) عاماً على فتح بيت المقدس على يد سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عام 15هـ / 636م.

2. مرور (838) عاماً على تحرير القدس من الصليبيين على يد القائد صلاح الدين الأيوبي عام 583هـ / 1187م.

3. مرور (128) عاماً على عقد المؤتمر الصهيوني الأول في بازل - سويسرا عام 1897م، الذي مهد لإنشاء الكيان الصهيوني.

4. مرور (108) أعوام على وعد بلفور المشؤوم عام 1917م، الذي شرع احتلال فلسطين.

5. مرور (78) عامًا على قرار تقسيم فلسطين عام 1947م، الذي مهد لقيام “إسرائيل” عام 1948م.
6. مرور (58) عامًا على نكسة 1967م، التي أسفرت عن احتلال القدس والضفة الغربية وغزة.
7. مرور (48) عامًا على زيارة الرئيس السادات إلى “إسرائيل”، التي شكلت بداية شرخ في الموقف العربي تجاه القضية.

8. مرور (17) عامًا على الحصار الظالم المفروض على غزة منذ عام 2007م، في ظل تواطؤ عالمي وصمت عربي ودولي.

أما اليوم، فإن الكيان الصهيوني ماضٍ في مخططاته لتهويد القدس، وهدم المسجد الأقصى تحت ستار الحفريات، بينما تقف الأمة الإسلامية، التي يزيد تعدادها على مليار مسلم، عاجزة أمام 473 مليون عربي، لا يملكون إلا الإدانات والاستنكارات!

كل هذه المعطيات دفعت الباحث إلى تناول هذا الموضوع تحت عنوان:

“مكانة المسجد الأقصى والقدس الشريف في تفاسير الأمة الإسلامية – المفسرون الكرد في إقليم كردستان العراق أنموذجاً”.

وقد اختار الباحث سبعة تفاسير كردية، لتحليل رؤى المفسرين الكرد حول الآيات المتعلقة بالمسجد الأقصى والقدس، وعرضها ضمن تمهيد ومبحثين رئيسيين، وفقاً للمنهج التحليلي المقارن. أما التمهيد: ففيه (نبذة عن تاريخ الأقصى والقدس الشريف وجهود علماء المسلمين الكرد وتفسيرهم) في أمرين:

أولاً: نبذة عن تاريخ الأقصى والقدس الشريف

ثانياً: وعلماء المسلمين الكرد وتفسيرهم

المطلب الأول: أهمية المسجد الأقصى والقدس الشريف عند الأمة الإسلامية

أولاً: مكانتهما في القرآن الكريم

ثانياً: مكانتهما في السنة النبوية وعند الصحابة الكرام والتابعين

المطلب الثاني: من تفاسير مفسري الكورد للآيات القرآنية المتعلقة بهما باللغة الكردية

أولاً: نبذة من تفاسير مفسري الكورد في أربعة مسالك

ثانياً: تفسيرهم للآيات المتعلقة بالمسجد الأقصى

في ختام هذه الرحلة الإيمانية والعلمية في خدمة الآيات القرآنية، واستعراض تفاسير المفسرين الكرد، تُشير إلى أن هذا البحث يُمثّل دراسة أكاديمية تناولت ما يلي:

1. تحليل الآيات المتعلقة بالمسجد الأقصى والقدس الشريف: تم استعراض خمس عشرة آية كريمة، وبيان تفاسير نخبة من المفسرين لمكانة المسجد الأقصى والقدس المباركة.
2. دور الشعب الكردي في الأمة الإسلامية: تأكيداً على أن الشعب الكردي جزء لا يتجزأ من الأمة المحمدية، مصداقاً لقوله تعالى: {وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ}.

3. إسهامات المفسرين الكرد: من خلال استقراء متواضع، تم التعرف على قرابة مئة وعشرين عالماً ومفسراً كردياً، أَلَّفُوا تفاسير وكتبوا حواشي وتعليقات باللغات الكردية والعربية والتركية والفارسية، وتناولوا فيها تفسير الآيات المتعلقة بالأقصى والقدس.
4. جهود العلماء الكرد في علم التفسير: إبراز المحاولات العلمية الجادة لشيوخ وعلماء الكرد في تفسير الآيات المباركة المتعلقة بالأقصى والقدس الشريف، مع التركيز على أقوال سبعة من المفسرين المختارين في هذا السياق.
5. التأكيد على واجب الدفاع عن القدس: إجماع المفسرين على ضرورة التزام المسلمين بالدفاع عن القدس، والغيرة عليها، والدود عن حماها ومقدساتها، وبذل النفس والنفيس في سبيل حمايتها ورد المعتدين عليها.
6. وحدة الموقف الإسلامي تجاه القدس: رغم اختلاف الآراء حول قضية السلام مع إسرائيل، إلا أن المسلمين والعرب والفلسطينيين متفقون على إسلامية قضية القدس، وضرورة بقائها إسلامية، وفرضية مقاومة المحاولات الإسرائيلية لتهويدها وتغيير معالمها التاريخية.
- 7- وأخيراً / إن للقدس قدسية إسلامية مقدورة، وهي تمثل: مسؤولية المسلم ووعيه الإسلامي من حيث كونها القبة الأولى، وأرض الإسراء والمعراج، وثالث المدن المعظمة، وأرض النبوات البركات، وأرض الرباط والجهاد،
نسأل الله أن يكون هذا البحث إضافة قيمة في مجال الدراسات القرآنية، وأن يُسهم في تعزيز الوعي بأهمية المسجد الأقصى والقدس الشريف في قلوب المسلمين.
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي خلق الشعوب والقبائل ليتعارفوا، وجعل العزة لمن تمسك بدينه واتقى،
الكلمات المفتاحية: التفسير، المفسرون الكورد، كردستان العراق، المسجد الأقصى، القدس المباركة

The status of Al-Aqsa and the Noble Sanctuary in the interpretations of the Islamic Ummah of the Holy Quran: “The Kurdish interpreters in the Kurdistan Region of Iraq as a model”

Omar Ali MOHAMMED

Assistant Professor Dr., Salahaddin University Erbil

College of Islamic Sciences, Erbil, Iraq

Abstract

Praise be to Allah who created peoples and tribes so that they may know one another, and granted honor to those who adhere to their religion and are pious. Peace and blessings be upon our master Muhammad, the trustworthy guide, sent as a mercy to the worlds, and upon his noble family and companions, who bequeathed the nation the light of knowledge and faith, and guided it on the path of honor and empowerment, until the Day of Judgment. And now...

The study of the interpretative heritage of the peoples of the Islamic nation and highlighting their contributions to the service of Islamic sciences is an urgent necessity in our present age, especially in light of the intellectual and cultural challenges facing the nation. The ethnic and linguistic diversity within the Islamic nation is not merely a human reality but a divine decree, as Allah Almighty said: “And We made you into peoples and tribes that you may know one another. Indeed, the most noble of you in the sight of Allah is the most righteous of you” [Al-Hujurat: 13].

From this standpoint, and based on the saying of Allah Almighty: “And as for the favor of your Lord, report [it]” [Al-Duha: 11], it was imperative for us to highlight the contributions of Kurdish scholars, whom Allah has blessed with abundant knowledge. They have contributed to the interpretation of His Holy Book and enriched the Islamic library with valuable works, whether in Kurdish, Arabic, or other languages.

On the other hand, the status of Al-Quds Al-Sharif and Al-Aqsa Mosque, the dignity of the people of Gaza, and the cause of Palestine remain at the core of the priorities of the Islamic Ummah and in the hearts of every person with a living conscience. It is not merely a political issue, but a faith-based, doctrinal matter that has been linked to revelation since the dawn of prophethood. What we are witnessing today, after the “Flood of Al-Aqsa,” confirms that this issue is not a fleeting event, but a battle between truth and falsehood, with its historical extension and renewed manifestations. And if we look at this year (2025), we find that it carries within it great memories related to the Palestinian cause, including:

1. The passage of (1389) years since the conquest of Jerusalem by our master Umar ibn al-Khattab (may Allah be pleased with him) in the year 15 AH / 636 AD.
2. The passage of 838 years since the liberation of Jerusalem from the Crusaders by the leader Saladin in the year 583 AH / 1187 AD.
3. The passage of 128 years since the First Zionist Congress was held in Basel, Switzerland, in 1897, which paved the way for the establishment of the Zionist entity.
4. The passage of 108 years since the infamous Balfour Declaration of 1917, which legitimized the occupation of Palestine.

5. The passage of 78 years since the decision to partition Palestine in 1947, which paved the way for the establishment of "Israel" in 1948
6. The passage of 58 years since the 1967 setback, which resulted in the occupation of Jerusalem, the West Bank, and Gaza.
7. The passage of 48 years since President Sadat's visit to "Israel," which marked the beginning of a rift in the Arab stance towards the issue.
8. The passage of (17) years since the unjust blockade imposed on Gaza in 2007, amidst global complicity and Arab and international silence.

As for today, the Zionist entity continues its plans to Judaize Jerusalem and demolish Al-Aqsa Mosque under the guise of excavations, while the Islamic nation, which numbers over two billion Muslims, stands helpless before 473 million Arabs, who have nothing but condemnations and denunciations! As for today, the Zionist entity continues its plans to Judaize Jerusalem and demolish Al-Aqsa Mosque under the guise of excavations, while the Islamic nation, which numbers over two billion Muslims, stands helpless before 473 million Arabs, who have nothing but condemnations and denunciations! All these factors prompted the researcher to address this topic under the title: "The Status of Al-Aqsa Mosque and the Noble Sanctuary in the Interpretations of the Islamic Ummah – Kurdish Interpreters in the Kurdistan Region of Iraq as a Model."

The researcher selected seven Kurdish interpretations to analyze the views of Kurdish commentators on the verses related to Al-Aqsa Mosque and Jerusalem, and presented them within an introduction and two main sections, according to the comparative analytical method.

As for the introduction: it contains (a brief overview of the history of Al-Aqsa and the Noble Sanctuary, the efforts of Kurdish Muslim scholars, and their interpretations) in two matters:

First: A brief history of Al-Aqsa and the Holy City of Jerusalem Secondly: And the Kurdish Muslim scholars and their interpretations the first requirement: The importance of Al-Aqsa Mosque and the Noble Sanctuary to the Islamic nation First: Their status in the Holy Quran

Secondly: Their status in the Prophetic Sunnah, the noble companions, and the followers the second requirement: From the interpretations of Kurdish commentators on the Quranic verses related to them in Kurdish. First: Their interpretation of the verses related to Al-Aqsa Mosque Secondly: Their interpretation of the verses related to Al-Aqsa Mosque.

At the conclusion of this faith-based and scientific journey in the service of Quranic verses and the review of Kurdish interpreters' exegeses, we note that this research represents an academic study that addressed the following:

1. Analysis of the verses related to Al-Aqsa Mosque and the Noble Jerusalem: Thirteen noble verses were reviewed, along with the interpretations of a select group of commentators regarding the status of Al-Aqsa Mosque and the Blessed Jerusalem.

2. The role of the Kurdish people in the Islamic nation: Affirming that the Kurdish people are an integral part of the Muhammadan nation, in accordance with the saying of Allah: {And We made you into nations and tribes that you may know one another. Indeed, the most noble of you in the sight of Allah is the most righteous of you.}

3. Contributions of Kurdish Interpreters: Through a modest survey, approximately one hundred and forty Kurdish scholars and interpreters were identified, who authored

commentaries and wrote notes and annotations in Kurdish, Arabic, Turkish, and Persian, addressing the interpretation of verses related to Al-Aqsa and Jerusalem.

4. The efforts of Kurdish scholars in the field of exegesis: Highlighting the serious scientific attempts of Kurdish sheikhs and scholars in interpreting the blessed verses related to Al-Aqsa and the Noble Jerusalem, with a focus on the sayings of seven selected interpreters in this context.

5. Emphasizing the duty to defend Jerusalem: The consensus among interpreters on the necessity for Muslims to commit to defending Jerusalem, showing zeal for it, protecting its sanctity and holy sites, and sacrificing themselves and their wealth to safeguard it and repel aggressors.

6. The Unity of the Islamic Stance on Jerusalem: Despite differing opinions on the issue of peace with Israel, Muslims, Arabs, and Palestinians agree on the Islamic nature of the Jerusalem issue, the necessity of keeping it Islamic, and the obligation to resist Israeli attempts to Judaize it and change its features.

Keywords: Tafsir, Kurdish Exegetes, Kurdistan Iraq, al-Aqsa Mosque, Blessed Jerusalem.